

بعد تكبده الخسائر تنظيم «الدولة الإسلامية» يخطط للعودة

بواسطة هارون بي. زيلين (/ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

ديسمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/after-losses-islamic-state-plots-comeback

عن المؤلفين



هارون بي. زيلين (/ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون بي. زيلين هو زميل 'ريتشارد بورو' في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت

تلقى تنظيم «الدولة الإسلامية» (المعروف أيضاً باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» «داعش») ضربات موجعة جراء خسارة مناطق خلافته في آذار/مارس 2019 ومقتل زعيمه أبو بكر البغدادي في تشرين الأول/أكتوبر 2019. كيف ردّ عناصر التنظيم وفروعه على هذه الخسارة

بالنسبة لتنظيم «الدولة الإسلامية» لم تكن خسارة الأراضي صدمة بالضرورة فمنذ عام 2016 كان قد وضع خطة

(<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-islamic-state-in-syria-after-the-u.s.-withdrawal>)

للمصمود رغم خسارة الخلافة تستقي العبر من الانتكاسات التي عاشها بين عامي 2007 و 2009. وفي خطاب

(<https://jihadology.net/2016/05/21/new-audio-message-from-the-islamic-states-shaykh-abu-mu%e1%b8%a5ammad->)

(al-adnani-al-shami-and-those-who-lived-in-faith-would-live-upon-evidence) ألقاه في أيار/مايو 2016 أعدّ المتحدث باسم

تنظيم «داعش» آنذاك أبو محمد العدناني أنصار التنظيم للمصمود في وجه هزيمة تكتيكية أخرى وقال "النصر هو هزيمة الخصم" ثم

سأل المستمعين "هل هُزمتنا عندما فقدنا المدن في العراق وكنا في الصحراء دون أي مدينة أو أرض وهل سهُزِم [إذا فقدنا]

الموصل أو سرت أو الرقة بالتأكيد لا! الهزيمة الحقيقية هي فقدان قوة الإرادة والرغبة في القتال".

كما أعدّ تنظيم «الدولة الإسلامية» أتباعه لاحتمال مقتل أبو بكر البغدادي ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2016 حذّر

(<https://jihadology.net/2016/11/02/new-audio-message-from-the-islamic-states-shaykh-abu-bakr-al->)

(e1%b8%a5ussayni-al-qurayshi-al-baghdadi-this-is-what-god-and-his-messenger-had-promised-us) البغدادي قائلاً

"اعلموا أنه في حالة مقتل بعض قادتكم فإن الله سيخلفهم بأشخاص مساوين لهم أو أفضل منهم الله لن يهملكم فلا تشعروا

بالإحباط حقاً إن الله معنا".

ومن غير المرجح أن تردع هذه الانتكاسات مناصري تنظيم «الدولة الإسلامية» الأكثر ولاءً غير أن خسارة الأراضي قوّضت قدرتهم على

تجنيد أتباع جدد على الصعيدين المحلي والعالمي بالقدر نفسه كما فعلوا في الفترة 2012-2015 حين دفعت بهم رسالتهم المتمحورة

حول الفوز وحشد الزخم إلى تعليق آمال أكبر من مجرد إعلان الخلافة

كيف تعاطى تنظيم «الدولة الإسلامية» مع الخسائر في رسائله

في آذار/مارس 2019 حين كان تنظيم «الدولة الإسلامية» يخسر بلدة الباغوز آخر قطعة من الأرض كان لا يزال يسيطر عليها صحّح

(<https://jihadology.net/2019/03/18/new-audio-message-from-the-islamic-states-abu-al-%e1%b8%a5asan-al-muhajir->)

(he-was-true-to-god-so-god-was-true-to-him) المتحدث باسمه آنذاك أبو الحسن المهاجر قائلاً إنه "بمشيئة الله لا يزال أبناء

الخلافة يثبتون أنهم الصخرة الصلبة والراسخة التي ستكسر تحالف الكفار ... سوف ينسحبون ... بخزي وعار". وقال ذلك في معرض شرحه

بأن الخسارة كانت مجرد اختبار من الله للمساعدة على تطهير صفوف التنظيم: "النصر يأتي بالصبر والراحة تأتي بعد المعاناة ... وبالصبر

يكون تحقيق الوعود".

وردّ البغدادي على خسارة الأرض في رسالة (<https://jihadology.net/2019/04/29/new-video-message-from-the-islamic-states-shaykh-abu-bakr-al-%e1%b8%a5ussayni-al-qurayshi-al-baghdadi-in-the-hospitality-of-the-leader-of-the-faithful/>)

مصوّرة في نيسان/أبريل 2019 هي الثانية فقط التي يُظهر فيها وجهه خلال أعوامه التسعة كزعيم لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» أشاد فيها بأولئك الذين حاربوا في سبيل الله ضد ما وصفهم "بوحشية الصليبيين". وكرر بأن المعركة الحالية "هي معركة استنزاف" ستعيق "العدو" على المدى الطويل كما سلّط أبو بكر الضوء على الأنشطة التي كانت تنفذها الولايات الخارجية للتنظيم خارج العراق وسوريا للتأكيد على عزم التنظيم المستمر وعلى أن خسارة الأراضي لم يكن نهاية تنظيم «داعش» مشيراً إلى أنها كانت مرحلة جديدة فقط

كيف أثرت الخسائر على قدرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على تجنيد المقاتلين - أو إبقاء قواته سالمة

في أعقاب خسارة تنظيم «الدولة الإسلامية» للأراضي أطلق حملة مصوّرة بعنوان "النتيجة الأفضل يحققها الصالحون" لإعادة تأكيد الولاء للبغدادي وكان الهدف منها أن تُظهر فروع التنظيم ضمن شبكته العالمية أنها لا تزال منضوية تحت مظلته وقد حشدت الحملة الدعم من أبرز فروع التنظيم في العراق وسوريا وكذلك من المحافظات البعيدة وأنصار «داعش» في بنغلاديش واليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق والصومال وتونس وتركيا وليبيا وأذربيجان وأفغانستان والشيشان والفلبين ومصر ونيجيريا

وبعد مقتل البغدادي أطلق تنظيم «الدولة الإسلامية» مرة أخرى حملة (<https://jihadology.net/2019/11/03/the-islamic-states-bayat-campaign/>) تقوم على مجموعة من الصور تظهر قواته المقاتلة في "محافظاتها" وهي تقوم بمبايعة زعيمه الجديد أبو إبراهيم الهاشمي القرشي وتضمنت الصور فروعاً في مصر وبنغلاديش والصومال وباكستان واليمن وسوريا وأفغانستان وتونس ونيجيريا والفلبين وجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق ومالي وبوركينا فاسو والعراق وليبيا وإندونيسيا وأذربيجان

وقد أطلق تنظيم «الدولة الإسلامية» الحملة لسببين أولاً ترتبط الولاءات بقائد معيّن وليس بالتنظيم وبالتالي لا بدّ من تجديدها عند كل خلافة جديدة ثانياً كانت طريقة إضفاء الشرعية على حكم القرشي وإطلاق حدث إعلامي لكي يتمكن التنظيم من الترويج لنفسه في ظل انتقاله إلى مرحلة جديدة واكتست هذه العملية أهمية بالنسبة لشرعية قيادة التنظيم والقضاء على أي تمرد محتمل قبل أن يتبلور إلى تحرك أكبر كما حدث عندما تمرد تنظيم «الدولة الإسلامية» على تنظيم «القاعدة» في الماضي

هل هناك أي دليل على انشقاق أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» أو انضمامهم إلى جماعات أخرى بما فيها فروع تنظيم «القاعدة»

كلا لم تبرز أي أدلة على ذلك حتى الآن

في عام 2019 قدّر (<https://url.emailprotection.link/?btq74FSaSivexrY2F->)

[NYzDxmJEfjABep65JSD0XyfMMz5O0Ca3JxTh4FZXarj4eqoiWXvML-](https://url.emailprotection.link/?btq74FSaSivexrY2F-NYzDxmJEfjABep65JSD0XyfMMz5O0Ca3JxTh4FZXarj4eqoiWXvML-)

البنّتاغون أن ما بين 14 و18 ألف من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزالون في العراق وسوريا ما الذي يفعلونه هناك ما هي أهدافهم

واصل تنظيم «الدولة الإسلامية» العمل كحركة متمردة في كلا البلدين ويكرس أعضاؤه وقتهم لمحاولة تهريب السجناء وربما إعادة السيطرة على الأراضي ومن خلال حرب استنزاف يعتقدون أنهم سيرهقون أعدائهم كما أنهم يستفيدون من أي مساحات لا تسيطر عليها الحكومة المركزية أو يلعبون على وتر خطوط الصدع السياسية أو العرقية أو الدينية آمليين في استغلالها لصالحهم

وفي الفترة الممتدة بين سقوط الباغوز في نهاية آذار/مارس 2019 و 12 كانون الأول/ديسمبر أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن تنفيذ أكثر من 1500 عملية في العراق وسوريا ففي سوريا ادعى تنفيذ:

• 424 هجوم في محافظات دير الزور و

• 129 في الحسكة

• 115 في الرقة

• 37 في حمص

• 20 في درعا

• 11 في حلب

• و 3 في دمشق

وفي العراق ادعى التنظيم تنفيذ:

• 336 هجوم في محافظات ديالى و

• 133 في كركوك

• 111 في نينوى

• 111 في بغداد

• 107 في الأنبار

• 54 في صلاح الدين

• و 27 في بابل □

وقد تبدو الأرقام مبهرة لكن نشاط الجماعة لم يقترب حتى من الذروة التي بلغها بين عامي 2014 و 2016. واعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 سجل عدد الهجمات الشهرية في العراق أدنى (<https://musingsoniraq.blogspot.com/2019/12/islamic-state-waits-out-protests-in-iraq.html>) مستوياته منذ غزو الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 وفقاً للخبير في الشؤون العراقية جويل وينغ □

ما هي أكثر الأماكن التي ينشط فيها التنظيم هل هناك قواعد جديدة لعمليات المقاتلين أو لأماكن تمرركزهم

لقد نشط تنظيم «الدولة الإسلامية» بشكل خاص في محافظة دير الزور في سوريا ومحافظة ديالى في العراق مستفيداً من المناطق ذات الحكم الضعيف ومستخدماً إياها كقواعد لإعادة رص صفوفه □ وقد حدد التنظيم أهداف استراتيجيته التمردية في سلسلة مقالات صدرت في صحيفة "النبأ" الأسبوعية التابعة له في أواخر ربيع عام 2019.

وركز تنظيم «الدولة الإسلامية» على:

• عمليات المخابرات

• مفاجأة قوات العدو في المناطق الضعيفة

• الظهور والاختفاء حسب الإرادة

• عمليات التسلسل الليلي

• الاعتداءات على قوات الأمن

• الاستيلاء على مواقع لفترات قصيرة من الوقت من أجل توفير الإمدادات وإعدام الأعداء (شيوخ القرى زعماء القبائل أولئك الذين يعملون مع أعدائهم)

• كسب غنائم الحرب بعد إلحاق الأذى بالعدو

• إطلاق سراح السجناء

• مضايقة من يتم إرسالهم كتعزيزات عبر عبوات ناسفة وكماثن

• تخطيط طرق انسحاب آمنة ومعرفة المخارج المناسبة

• العودة إلى ملاجئ آمنة □

ماذا يُعرف عن أبو ابراهيم الهاشمي القرشي خليفة البغدادي هل هناك أي قادة آخرين بارزين قد يتولون زمام الأمور

لا يُعرف سوى القليل عن زعيم «الدولة الإسلامية» الجديد باستثناء أنه من قبيلة قريش (قبيلة النبي محمد) مما يمنحه ميزة أن يصبح خليفة بفضل السلالة التي ينحدر منها □ ويصف أبو حمزة القرشي المتحدث الرسمي الجديد باسم تنظيم «داعش» أبو ابراهيم بأنه عالم من العلماء "قارع حامية الصليب أمريكا" ربما في العراق □ ويتمتع بمصداقية بين مؤيدي تنظيم «الدولة الإسلامية» بفضل خلفيته الدينية والعسكرية □ وهناك شائعات بأن لقب أبو ابراهيم العسكري ربما يكون أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى (الحاج عبدالله).

(https://rewardsforjustice.net/english/amir_al_malwa.html) رغم أن الأمر ليس مؤكداً بعد □

كيف يمّول تنظيم «الدولة الإسلامية» عملياته ويدفع رواتب عناصره ويشترى العتاد اللازم بالنظر إلى خسارة أصوله وسيطرته على

لم تعد نفقات تنظيم «الدولة الإسلامية» كالسابق بما أنه لا يدير دولة لكنه "لا يزال يملك ثروة متبقية كبيرة تقدر بحوالي 300 مليون دولار" [و] يشجع على زيادة اكتفائه الذاتي المالي من خلال [ولاياته]" وفقاً لـ [تقرير](https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/10/turkey-syria-isis-money-transfer-network-busted.html) وخسارة معقله الأخير في الباغوز استثمر <https://www.theatlantic.com/international/archive/2019/03/isis-caliphate-money-territory/584911> «داعش» مجدداً <https://www.theatlantic.com/international/archive/2019/03/isis-caliphate-money-territory/584911> أمواله في أعمال مشروعة مثل العقارات ووكالات السيارات ويوجد عدد منها في تركيا وفقاً لوزارة الخزانة الأمريكية التي صنفت <https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm772> أفراداً <https://home.treasury.gov/news/press-release/sm0284> من تنظيم «الدولة الإسلامية» وشركات <https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm831> تحويل/صرف على لائحة الإرهاب وفي أيلول/سبتمبر 2019 [فككت](https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/10/turkey-syria-isis-money-transfer-network-busted.html) <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/10/turkey-syria-isis-money-transfer-network-busted.html> تركيا بعض هذه الشبكات

كما لا يزال تنظيم «الدولة الإسلامية» ينفذ مخططات ابتزاز من خلال الاختطاف مقابل الفدية وفرض ضرائب على مسارات الاتجار بالبشر وخطوط إمدادات النفط وبيع أصول مختلفة في السوق السوداء والاستفادة من الفساد المستشري في مجال إعادة الإعمار في غرب العراق وفرض دفع الزكاة على السكان المحليين عند سيطرتهم على بلدات لفترات قصيرة من الزمن

هارون زيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في معهد واشنطن وهو أيضاً مؤلف الكتاب القادم "أبناءؤكم في خدمتكم: مشرو الجهاد في تونس" <https://cup.columbia.edu/book/your-sons-are-at-your-service/9780231193771> . وتم نشر هذه المقابلة في الأصل على موقع "مركز ويلسون" <https://www.wilsoncenter.org/article/after-losses-islamic-state-plots-comeback> .

"مركز ويلسون"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق